

التقرير اليومي

2007/1/30

ترجمات من الصحف ومراكز الدراسات الأمريكية

دلائل حول النشاط الإيراني في العراق مؤسسة ديبكا فايل الأمنية، 25 كانون الثاني 2007

قال السفير الأميركي في العراق، زلماي خليل زاده والناطق باسم الإدارة الأميركية شون ماك كورماك، بأن الولايات المتحدة ستقدم قريباً دليلاً على يد إيران في العنف المثار باستمرار في العراق. ويزيد الحديث حول هذا الأمر في الوقت الذي يستمر فيه التوتر الأميركي- الإيراني بالتصاعد. وشدد السفير أيضاً على أن الإتهامات ضد عملاء لواء القدس (التابع للحرس الثوري)، والمحتجزين في "مركز الارتباط" الإيراني في أربيل في 11 كانون الثاني، ستخرج إلى العلن.

ولا يزال المعتقلون في الحجز. وتحدث ماك كورماك عن "دليل ثابت" على أن هناك عملاء إيرانيين مرسلين من قبل الحكومة الإيرانية يعملون فرادى وجماعات في العراق. واستشهد بالرئيس بوش الذي تعهد بمواجهة الشبكات والأفراد الذين "يحاولون إيذاء جنودنا". وبعد ثمانية أيام من المداومة الأميركية في أربيل، كشفت "ديبكا نت ويكلي"، وبشكل حصري، بعضاً من الدليل الذي تحدث عنه المسؤولان الأميركيان حول التورط المباشر لحرس الثورة في عمليات إرهابية في العراق.

إشارة: الصيد الأكبر كان الكولونيل الإيراني فارس حسامي، الرقم 3 في تسلسل لواء القدس في الحرس الثوري الإيراني، وقائد الألوية الجنرال قاسم سليمان. ويعمل ضباط لواء القدس مع وحدات حزب الله القتالية في لبنان وحماس في قطاع غزة. وأثمر إستجواب حسامي وزملائه الأربعة المحتجزين عن بعض الأشياء المثيرة للدهشة، ليكتمل ذلك بعمليات إكتساح ومسح لمكاتبهم وحواسيبهم.

1) وُجد الكولونيل حسامي مسؤولاً عن عمليات إيرانية في شمالي ووسط العراق- من أربيل الكردية نزولاً الى الضواحي الشمالية لبغداد- وكلها ترتبط بميليشيات العراق الشيعية، بما فيها جيش المهدي التابع لمقتدى الصدر، وجماعات تمرد سنية.
وكان حسامي السلك المكهرب والشخص اليقظ والنشيط الذي يقف خلف العمليات العسكرية الإستخباراتية واللوجستية لإيران في بلدات ومدن النصف الشمالي من العراق التي يضربها العنف، وهي: تل عفر، الموصل، حديثة، كركوك، سامراء وبلدة مصفاة بانجي، تكريت، الرمادي، الفلوجة، وبعقوبة.

2) نفس هذا الكولونيل في الحرس الثوري إستطاع إدارة حملة تجنيد مكثفة لجيش المهدي الصدري، الذي يسيطر على قطاع كبير من بغداد، ضد الإجراءات الأميركية- العراقية التي يجري التحضير لها.
إنّ مركز تجنيد حسامي هو في أور (المدينة التي ولد فيها النبي إبراهيم)، شمالي بغداد، ويعمل على إجتذاب متطوعين من عمر 15 حتى 45، ويسلم كل فرد من هؤلاء مبلغ 500 دولار نقداً.

3) كشفت المداخلة الأميركية الثانية في أربيل عن مخزون لأسلحة إيرانية مؤلف من 40 طن من المتفجرات، صواريخ مضادة للطائرات تطلق عن الكتف، صواريخ مضادة للدبابات، مئات البنادق الأوتوماتيكية وكومة من العتاد الحرب المصنوع في إيران.

4) قوائم جرد مفصلة بالأسلحة والذخيرة الحربية، على الأقراص الصلبة للكمبيوتر، التي تم تزويد جيش المهدي بها في بغداد وكركوك من قبل إيران في الشهرين الماضيين. كما أظهرت الخرائط مواقع الصواريخ المضادة للطائرات لإسقاط المروحيات الأميركية.

5) وأثمر إستجواب المعتقلين عن الهوية الكاملة للقائد المنسق للبرنامج الإيراني للسيطرة على العراق. فإسم الكولونيل باسم أبطحي ضرب وترأ مألوفاً لدى المستجوبين الأميركيين. فدوائر إستخبارات الشرق الأوسط المبلّغة سعت وراءه في السابق بصفته ممثل الحرس الثوري ولصيق بقيادة حزب الله في لبنان وذلك في العام 2004 و 2005. وقيل لهذه الدوائر بأنه يعمل الآن خارج قاعدة الفجر في الأهواز، عاصمة المحافظة الإيرانية الجنوبية في خوزستان.

تعقب الدور الإيراني في هجمات العراق

بقلم مايكل إسكوف ومارك هوسينبل ، نيوزويك ، 2007/1/27

لماذا تُصعد إدارة بوش من إتهاماتها بأنّ إيران تساند المتطرفين الشيعة داخل العراق؟ السبب: المعلومات المتجمعة التي تشير الى أنّ طهران كانت تزود المتمردين بأجهزة إستشعار إلكترونية تطلق العبوات المتفجرة على جوانب الطرق ضد الجيش الأميركي.

وهذه الأجهزة موضع التساؤل- والتي لا تكلف أكثر من دولار واحد للقطعة- تدعى أجهزة إستشعار "ما تحت الحمراء السلبية" أو المكشاف (لكشف وتسجيل منبه ما كالتغير في الإشارة الكهربائية أو الضغط أو النشاط الإشعاعي).

وهذه الأجهزة مستخدمة بشكل شائع للإضاءة أو كأجهزة إنذار ضد اللصوص عندما يمر شيء أو أحد ما أمامها. وعلى مدى السنة الماضية، كانت القوات الأميركية تسقط بشكل متكرر ضحية القنابل المصنوعة منزلياً- المعروفة بعبوات IEDs، أو العبوات الإرشالية المتفجرة- والتي غالباً ما يتم تزويدها بأجهزة إستشعار ما تحت الأشعة الحمراء السلبية.

"وتظهر التقارير الأخيرة من عملاء المخابرات بأنّ العملاء الإيرانيين أو السماسرة أرسلوا بطلب هذه الأجهزة بكميات وأعداد كبيرة من مصانع في الشرق الأقصى"، قال أحد ضباط مكافحة الإرهاب الأميركيين، الذي طلب منه عدم الحديث عن مسائل حساسة ومناقشتها. وقال بروس ريدل، أحد كبار ضباط المخابرات الذي تقاعد من السي آي إيه منذ شهرين فقط، لمجلة نيوزويك، بأنه كان أيضاً واعياً للتقارير الواردة حول الأرقام المتسلسلة لأجهزة استشعار تم إنقاذها وجلبها من عبوات IED في العراق، والتي تم تعقبها لتصل الى أوامر صادرة من إيران الى مصانع أجهزة استشعار ما تحت الحمراء في تايوان واليابان. وهذه الأجهزة ما تحت الحمراء تعتبر مميتة، تحديداً، بصفتها أجهزة إطلاق قنابل مصنوعة منزلياً. وعلى خلاف أجهزة الإتصالات الخليوية، وأنظمة التحكم بالراديو أو أجهزة فتح أبواب الكراجات- وهي أجهزة أخرى تم إستخدامها من قبل المتمردين العراقيين لإطلاق وتفجير عبوات IED- فإنّ هذه الأجهزة لا ترسل إشارة يمكن تعقبها وتحريكها قبل إطلاقها. وبالنتيجة، فإنه من الصعب، تحديداً، على القوات الأميركية أن تحدد مكان عبوات IED المجهزة بآليات الإطلاق هذه وإبطالها.

فشل الجيش الأمريكي التطوعي

بقلم أندرو باسيفيتش، بوسطن غلوب ، 26 كانون الثاني 2007

بعد الحرب الباردة، توصل الأميركيون الى اعتبار الحرب شيئاً آخر مختلفاً عن كونها مشروعاً إنسانياً. فسر التفوق العسكري يقع، ظاهرياً، في التقنية الدقيقة (الميكروتشيسيس). والحقيقة هي أنّ مصادر القوة العسكرية منبعها الشعب، الذي يشرّع الحرب ويثبتها. وبالنسبة للولايات المتحدة، وحتى تبقى قوة عسكرية عظيمة، فإنّ ذلك سيتطلب إصلاحاً جديداً للجيش والمجتمع الأميركي. لكن ذلك يتضمن ممارسة الشعب لرأيه بشكل أكبر في عملية صنع القرار المتعلق بالزمان والمكان الذي يقاتل فيه الجنود الأميركيون. كما يتضمن ذلك أيضاً إعادة إحياء تقليد الجندي المواطن، وبذلك يشارك الجميع بتحمل عبء الدفاع الوطني.

المنافس القديم يختبر أعصاب أحمدى نجاد

- تحدث مع الغرب أو خاطر بحلول كارثة، يقول رفسنجاني.
- الغضب من الوضع الإقتصادي يعزز المعارضة.

بقلم روبرت تايت (طهران)

الغارديان

25 كانون الثاني 2007

يواجه رئيس إيران المنزعج، محمود أحمدى نجاد، تحدياً قوياً من خصمه السياسي الأشرس للتحكم بالسياسات النووية والإقتصادية للبلاد. فالرئيس هاشمي رفسنجاني، المحافظ البراغماتي المهزوم من قبل السيد أحمدى نجاد في الإنتخابات الرئاسية عام 2005، يعتقد بأنه قد يكون على إيران الإستسلام للمطالب الغربية لجهة تعليق تخصيص اليورانيوم لإنقاذ النظام الإسلامي للبلاد من الإنهيار. وهو يحاول إقناع القائد الأعلى للبلاد، آية الله علي الخامنئي، الذي له الكلمة الأخيرة في قضايا الدولة، بأنّ القيام بمفاوضات أخرى يعتبر أمراً أساسياً لتجنب صراعاً كارثياً محتملاً مع الولايات المتحدة وإسرائيل.

وكان السيد رفسنجاني قد برهن عن نفوذه المتنامي حول القضية النووية في إجتماع عقد يوم أمس مع سفير بريطانيا في طهران، غوفري آدمز، حيث قال للسيد آدمز بأن إيران مستعدة للخضوع الى "أية إجراءات تثبت رسمية من قِبل سلطات رسمية مسؤولة"، لإثبات الطبيعة السلمية لبرنامجها النووي الذي يشتبه كثيرون في الغرب بأنه يهدف الى صنع القنابل الذرية.

ديبلوماسية راييس الجديدة ومشكلات المنطقة

بقلم فواز جرجس، يال غلوبال ، 23 كانون الثاني 2007

تراهن مصر، العربية السعودية، الأردن وتركيا بشكل مباشر على وقف التقدم الإيراني في العراق والمنطقة ككل. فالدعم الخطابي لخطة الحرب الجديدة لبوش تعكس مخاوف هذه الدول من أن يؤدي الإنسحاب الأميركي من العراق الى ترسيخ التفوق الإيراني في بلد مدمر من جراء الحرب، ويعرّض للخطر بشكل أكبر الأقلية السنية العربية في العراق، والى زرع بذور الحرب السنية- الشيعية الممتدة في الأقطار الأخرى.

وبالرغم من الأهمية الرمزية للأمر، فإنّ دعم الدول العربية السنية لن يكون له أهمية بارزة عملياً على إنجاز المهمة في العراق. فأولاً، إنّ أيدي هؤلاء مقيدة بسبب المعارضة الداخلية لأي نوع من أنواع المبادرات الصلبة، كالتدخل العسكري، الذي يُعتبر مساعدة لإدارة بوش في العراق. فالرأي العام العربي أقل قلقاً من إيران وأكثر تحسناً وابتقاداً للسياسة الخارجية الأميركية.

ثانياً، إنّ الحكومة الشيعية في بغداد تشكل، أكثر فأكثر، موقع الحماية والوقاية لسيطرتهم الجديدة. إلا أنّ الإنتلاف الشيعي الحاكم قلق من الدعوة للتدخل من قِبل الدول السنية المجاورة، على الرغم من أنّ الزعماء العرب الموالون للغرب لا يملكون تأثيراً كبيراً على نظرائهم العراقيين السنة، المنقسمين الى فئات متعددة، والمستهدفين بشكل متكرر من الميليشيات الشيعية. إنّ التهديد المقنع الأخير من قِبل السعوديين بأنهم سيتدخلون لدعم السنة في حال حصول إنسحاب أميركي، أخذ بجديّة من قِبل الإنتلاف الشيعي الحاكم وعزز شكوكها تجاه الدول السنية المجاورة. وتمارس سوريا وإيران نفوذاً داخل العراق أكبر من نفوذ الدول العربية الموالية للغرب. ولا تزال إدارة بوش ترفض إجراء محادثات مع جيران العراق الأقوياء، أي سوريا وإيران، قائلة بأنّ البلدين يدعمان الإرهاب. "هل ثقتنا ضعيفة بديبلوماسية الولايات المتحدة، بحيث لسنا على استعداد للسماح لهم بإجراء محادثات مع شخص نختلف معه؟"، تساءل لي هاميلتون قائلاً للجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب (لي هاميلتون، ديمقراطي ومساعد رئيس مجموعة دراسات العراق).

القادة الإسرائيليون يدفعون باتجاه الدبلوماسية مع العرب السنة

بقلم أورلي هالبرن، فورورد ، 26 كانون الثاني 2007

في مواجهة للإستنتاج الدولي الطائش بأنّ إما أميركا أو إسرائيل تخطط للقيام بضربات عسكرية ضد المنشآت النووية لإيران، تحدث معظم كبار القادة الإسرائيليين في مؤتمر هيرزليا لهذه السنة- بمن فيهم وزيرة الخارجية تسيبي ليفني، شيمون بيريز ووزير الدفاع عمير بيريتس ومجموعة من المحترفين في وزارة الدفاع- واحتجوا بأنّ إيران يمكن احتواؤها من خلال عملية دمج الردع مع بناء إنتلاف مع دول عربية معتدلة.

وناقش عدد من المشاركين، بمن فيهم أميركيين وأوروبيين وكذلك إسرائيليين، بأنّ إتفاقيات السلام مع سوريا أو الفلسطينيين يمكن أن تكون خطوة أولى أساسية. وقد تباينت وجهات النظر المقدمة بشكل حاد مع المواقف التي كانت تقدم عادة من قبل مؤيدي إسرائيل في الغرب، بأنّ حل أزمة الشرق الأوسط الكبير لا علاقة لها بنزاعات إسرائيل مع جيرانها.

الديمقراطيون يحاولون إعطاء رافعة للسياسة العراقية بقلم كايت زرينكي ، نيويورك تايمز ، 27 كانون الثاني 2007

قال النائب ستيني هوير، قائد الأكثرية في مجلس النواب، يوم الجمعة، بأنّ الكونغرس قد يدرس مشروع قانون لمراجعة التفويض الذي قدمه للرئيس بوش في العام 2002 لإستخدام القوة العسكرية في العراق.

وكان السيد هوير قد تكهن في خطاب له في مؤسسة بروكينغز بأنّ مجلس النواب سيتبع قيادة مجلس الشيوخ في مساندة قرار ضد زيادة الجيش بدعم واسع من الجمهوريين. وقال بأنه عند ذلك، ستدعو لجان عدة في مجلس النواب الى عقد جلسة إستماع حول الحرب. وبعد ذلك، قد يحاول مجلس النواب ممارسة ضبط أكبر بما يتعلق بإستراتيجية العراق، وذلك في مشروع قرار بخصوص الإنفاق الدفاعي أو الإنفاق الإداري. وقال بأنّ الخيار الآخر قد يكون مراجعة التفويض بإستخدام القوة العسكرية في العراق "ليعكس ذلك، بدقة أكبر، مهمة جنودنا على الأرض".

وقال بعض الجمهوريين، كما الديمقراطيين، بأنّ القرار بتفويض إستخدام القوة في العراق، والذي مُررَ في تشرين الأول 2002، لم يكن مصمماً للسماح للجيش الأميركي بالعمل كشرطي لحرب أهلية، كما يقول بعض صنّاع القانون الآن بأنّ الحالة هي كذلك اليوم.

وقال السيد هوير في خطابه بأنه ما كان ليدعم قرار السماح للرئيس بالمضي في الحرب، "لو كنت أعلم حينها ما أعلمه اليوم؛ بأنّ الولايات المتحدة الأميركية إستطاعت، وستواصل، القيام بحرب مع إدارتها جهود إعمار بلد بأسلوب غير كفوء، متعطرس، من دون تخطيط وفاشل".